رياضة

العملاق المصري حمد فتحي: أحبّ التمثيل لكن كرة السلة مهنتي وأعيش منها

لفت المصري حمد فتحي أبوالريش (2,35 متران) الانظار فور وصوله الى لبنان للانضمام الى فريق هومنتمن بيروت لكرة السلة لموسم 2025 - 2026. ابن قرية "ابيس" في محافظة الاسكندرية ومواليد عام 1992، لم تكن مسيرته الرياضية تقليدية

اللاعب المصري العملاق حمد فتحي أبوالريش مع فريق هومنتمن بيروت.

بدأ مشواره في كرة السلة مع نادي سموحة السكندري بقيادة المدرب المصري الشهير شريف عزمي لمدة 4 سنوات، قبل ان ينتقل الى نادي الشرقية للدخان.

لكن التحول الابرز في مسيرته حصل عام 2015، حينما قادته الصدفة وقدراته البدنية الهائلة الى تجربة كرة اليد. لم تكن تجربة عابرة، بل ارتدى قميص منتخب مصر الاول، وتوج معه بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الافريقية في الكونغو، ليحقق بذلك رقما قياسيا، كونه اللاعب المصري الوحيد الذي مثل المنتخب الوطني في لعبتين جماعيتين مختلفتين: كرة اليد وكرة السلة.

يعد فتحي "حالة خاصة" في الرياضة المصرية والعربية، حيث قاد فريقه السابق "المصرية للاتصالات" لإنجاز تاريخي ببلوغ نهائي كأس مصر بكرة السلة، بعد تألقه في الدور النصف النهائي امام فريق الاتحاد السكندري وحصوله على جائزة أفضل لاعب في المباراة.

"الامن العام" التقت اللاعب العملاق فتحي حمد.

■ ما الذي دفعك الى اتخاذ قرار بترك كرة السلة والذهاب الى كرة اليد؟

□ تلقيت عرضا من الاتحاد المصري لكرة اليد ومن المدير الفني للمنتخب، وكانت تجربة ناجحة الى حد ما، حيث استفدت على الصعيد الشخصي والبدني من التمارين ومن المباريات التي خضتها واكتسبت خبرة إضافية. لكنني كنت اعاني من مشاكل اصابات واوجاع، فقررت العودة الى كرة السلة.

■ شعرت أنك اخطأت بتركك كرة السلة؟

□ لم يكن امرا عاديا الانتقال الى كرة اليد بعد 9 سنوات من مزاولة كرة السلة، فاعتبرت انني في تلك السنة في غربة وانني مشتاق للعودة الى اللعبة التي أحبها، لذلك لم اتأخر في اتخاذ القرار.

■ ما هي الصعوبة الحقيقية التي واجهتها في هذا التغيير؟

□ الاعتياد على قوانين اللعبة وانظمتها لم يكن امرا سهلا، خصوصا ان نقاط التشابه بين كرة اليد وكرة السلة شبه معدومة وتقتصر ربما على ان الكرة تسدد باليد. بقيت أكثر من ثلاثة أشهر اتعلم قوانين كرة اليد وانظمته، اضافة الى حجم الكرة الصغير وطريقة التحكم بها والمواد اللاصقة التي توضع عليها، مما شكل بالنسبة الي مشكلة كبيرة.

■ لقد مثلت منتخبي مصر في اللعبتين، في أي لعبة كان الضغط أكبر؟

□ في كرة اليد لأن المنتخب كان ينافس، ليس فقط قاريا بل عالميا واولمبيا. علما ان اللاعبين كانوا محترفين في الخارج. ولا أنسى فوزنا ببطولة افريقيا التي استضافتها العاصمة المصرية، وكانت بالنسبة الي انجازا.

■ لديك ايضا وجود في عالم التمثيل؟

□ احببت هذا المجال وانخرطت فيه، وكان لي الشرف ان اتعامل مع اسماء كبيرة مثل تامر حسني، احمد مكي، محمد هنيدي ومحمد ثروت. دخلته صدفة، ولا شك ان قامتي كان لها الدور الابرز في ذلك.

■ ماذا تعلمت من الوقوف امام الكاميرا؟

□ وجدت صعوبة كبيرة في التأقلم مع الكاميرا. في بداية ادواري التمثيلية كنت انظر اليها دائما، الى ان اعتدت لاحقا بعد الملاحظات المتكررة من المخرجين. حاليا انا والكاميرا أصحاب.

■ اين تجد نفسك في التمثيل أم في الرياضة؟

□ في الرياضة طبعا. التمثيل هواية أحبها لكن الرياضة وكرة السلة تحديدا، هي مهنتي التي اعيش منها مع عائلتي.

■ لم تتردد في الموافقة على اللعب مع فريق هومنتمن بيروت في الدوري اللبناني؟

□ ابدا، خصوصا ان الدوري في مصر كان انتهى، واعتبرت أن المشاركة في الدوري اللبناني ومع فريق هومنتمن تحديدا تحد جديد وتجربة مفيدة على كل الصعد.

■ ما الذي فاجأك في الدوري اللبناني؟

□ السرعة طبعا، بينما يركز الدوري في مصر على القوة البدنية ويعتمد على الالتحام البدني. في اول حصة تدريبية مع الفريق، سألت نفسي ماذا يجري وسألت المدرب جو مجاعص عما إذا كانت التمارين كلها بهذه السرعة. لقد خسرت من وزني في الاسبوع الاول من التمارين زهاء 13 كيلوغراما.

■ فنيا، هل تعتقد ان الدوري المصري قريب من الدوري اللبناني ام هناك فارق كبير بينهما؟

□ اعتقد ان مستواهما متقارب مع فارق السرعة في الدوري اللبناني ووجود 3 لاعبين اجانب على ارض الملعب.

■ اهمية وجود لاعبين اجانب في الدوري؟ ◄

مقال

كرة القدم تكشف التناقضات: لم تعد لعبة الفقراء

مع انطلاق نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم "مونديال 2026" التي تستضيفها دول اميركا الشمالية الثلاث، المكسيك والولايات المتحدة وكندا، تكثر المقارنات عن التنظيم الأفضل. لكن ما شهدته الايام الاولى لبطولة العالم من احداث وثغر تنظيمية وانتقادات لاذعة، جعل كل ما يحدث خارج الملعب يخطف الاضواء، من احتجاجات في شوارع مكسيكو سيتي، واشتباكات مع قوات الأمن قرب ملعب الافتتاح، الى جدل متصاعد حول اسعار التذاكر، وازمات تأشيرات طاولت لاعبين وحكاما ومشجعين. ازاء كل هذه المشاكل، كان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" جياني انفانتينو، يصف البطولة بأنها "أعظم حدث شهدته البشرية"، وهو التصريح ذاته الذي يطلقه مع كل بطولة كبيرة من مونديال روسيا وقطر الى غيرها من الاحداث الكبرى، اذ ينبري دوما كمدافع عن الانظمة والدول المضيفة.

ثمة علامة استفهام عن هوية البطولة الكبرى، ونوعية مشجعيها، إذ أن اعلى سلطة سياسية في احدى الدول المستضيفة، كشفت ان "لعبة الفقراء" باتت لمن استطاع اليها سبيلا. الرئيسة المكسيكية كلوديا شينباوم لم تجلس في المقصورة الرسمية خلال المباراة الافتتاحية على ملعب "أزتيكا"، لأنها ارادت توجيه رسالة مباشرة، اذ قالت ان "تذاكر الملاعب باهظة الثمن للغاية"، مضيفة ان "قلة قليلة فقط تستطيع دفع ثمن تذكرة بهذا السعر". لذلك قررت منح تذكرتها الى شابة مكسيكية من السكان الاصليين تعشق كرة القدم، ومتابعة المباراة وسط الجماهير.

هذا الموقف كان اعترافا غير مباشر من رئيسة دولة مضيفة بأن البطولة التي يفترض انها احتفال عالمي للشعوب، باتت بعيدة عن متناول جزء كبير من هذه الشعوب. هذه الواقعة وحدها تكفي لفهم طبيعة الجدل الذي يطارد مونديال 2026. فالبطولة التي يتوقع ان تحقق ايرادات قياسية بمليارات الدولارات، تواجه في الوقت نفسه انتقادات واسعة بسبب الاسعار المرتفعة التي جعلت حضور المباريات ترفا لا يقدر عليه كثيرون من المشجعين.

هذه الوقائع دفعت مدرب المنتخب الزوجي ستاله سولباكن الى إطلاق تصريح صادم عندما سئل عن تلك الاحداث، فأجاب: "أنتم منافقون، ونحن منافقون". كما اشار الى ان الدولة المضيفة تعيش توترات وصراعات سياسية مع دول مشاركة في البطولة، معتبرا أن من المستحيل تجاهل هذه التناقضات. المدرب الزوجي عبر عن شعور متزايد بأن كرة القدم لم تعد قادرة على الفصل بين نفسها وبين العالم المضطرب الذي تدور فيه. وقد وصف النجم المصري السابق محمد أبوتريكة النسخة الحالية بأنها "أفشل نسخة كأس عالم"، مستشهدا بمشكلات التنظيم والتأشيرات والطقس والبنية اللوجستية والمقاعد الفارغة.

في الوقت نفسه، عادت الى الواجهة اتهامات ازدواجية المعايير. فأصوات كثيرة من التي قادت حملات انتقاد ضد دول استضافت بطولات سابقة، بدت اقل حدة حيال المشكلات الحالية، مما فتح نقاشا واسعا حول ما إذا كانت معايير التقييم تتغير بتغير الدولة المضيفة.

فعلى مدى عقود، كانت البطولة تمثل مساحة نادرة تلتقي فيها الشعوب على اختلاف ثقافاتها ولغاتها وخلفياتها الاقتصادية. اما اليوم، فيبدو ان كرة القدم تتحول تدريجا الى منتج عالمي ضخم تحكمه حسابات السوق والرعاة وحقوق البث والعائدات التجارية، أكثر مما تحكمه مشاعر الجماهير.

قد تنجح النسخة الحالية في تحقيق ارقام قياسية في الايرادات والمشاهدات والحضور الرقمي، وقد تشهد مباريات تاريخية ولحظات كروية خالدة. لكن ما كشفته الايام الاولى من البطولة، ان كأس العالم 2026 ليست مجرد منافسة رياضية بين 48 منتخبا. انها مرآة تعكس التفاوت الاقتصادي، التوترات السياسية، ازمات الهجرة، والتناقضات التي يعيشها العالم المعاصر.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ □ الاحتكاك مع لاعبين اجانب مفيد ويرفع من مستوى اللاعب المحلي. على الصعيد الشخصي، يمكنني القول انني استفدت الى حد كبير مع وجود لاعبين اجانب في الحصص التدريبية وفي المباريات.

■ ماذا ينقص حمد فتحي كي يتطور أكثر؟
□ السرعة، وهذا الامر يتحسن مع الوقت. فعليا، بدأت اشعر ببعض التحسن من ناحية اللياقة البدنية والحضور البدني، وهذا سيزداد في الايام المقبلة.

■ هل تعيد التجربة في الدوري اللبناني؟
□ طبعا، لبنان بلد جميل وشعبه مضياف. أتمنى أن تهدأ الاحوال ويعود لبنان الى سابق عهده من الرخاء والازدهار.

■ من هو اللاعب اللبناني الذي لفت نظرك؟
□ علي مزهر لاعب سريع وذكي في التمرير، وقادر على خلق الفرص لزملائه في كل الظروف.

■ لاعب في فريق هومنتمن بيروت شعرت أنك منسجم ومتفاهم معه؟
□ عزيز عبد المسيح هداف جيد وقدم امام الرياضي بيروت اداء لافتا، كما ساهم بشكل كبير في تحقيق الفوز.

■ هل كنت تتوقع ان يكون الدوري اللبناني بهذه القوة؟
□ طبعا، فهو معروف بأنه دوري قوي وسريع ومليء بالنجوم، وفيه الكثير من الفنيات. اعترف أنني وافقت على اللعب في الدوري اللبناني للاستفادة من كل هذه العوامل بهدف تطوير حضوري البدني وتحسين ادائي.

■ ماذا كان ينقص هومنتمن بيروت للذهاب ابعد في بطولة الدوري؟
□ التركيز أكثر والثقة بالنفس، لكن هذا لا يعني ان الفريق لم يكن منافسا حقيقيا على اللقب كما كان يطمح رئيس لجنة كرة السلة غي مانوكيان والمدير الفني جو مجاعص. إلا أن

"تشرفت بالتمثيل مع تامر الحسني، احمد مكي، محمد هنيدي ومحمد ثروت"

الظروف عاكست الفريق في الدور الربع النهائي "الفاينال 8"، وقرار تغيير الاجانب جاء متأخرا ولم يكن موفقا.

■ طولك الاستثنائي ميزة فريدة، ما هي أصعب المواقف التي تسبب بها هذا الطول خارج الحياة الرياضية؟
□ ركوب السيارة، احيانا تكون اقل صعوبة في سيارة دفع رباعي، لكنها معاناة كبيرة. لذا احاول قدع المستطاع تجنب ركوب السيارة.

■ السؤال الذي يتكرر دائما عندما تلتقي بأشخاص خارج الملعب، وتعبت من الاجابة عليه؟
□ ما هو طولك؟ وما هو قياس قدمك؟ سؤالان يتكرران يوميا وانا لا اتعب من الاجابة عنهما. اتفهم الناس، واتفهم رغبتهم في الاطلاع على تفاصيل هي جزء من طبيعة البشر.

■ ما هي التضحيات التي لا يراها الجمهور وهي اساسية في مسيرتك الرياضية؟
□ التمارين اليومية التي تستمر حتى مع نهاية الموسم، والتي لا تتوقف على مدار السنة. اشكر مدربي للياقة البدنية في مصر الذي يكون معي دائما ولا يفارقني في قاعة الرياضة. في وضعي البدني، أي توقف عن التمارين قد يؤدي الى عواقب غير حميدة.

■ حلم كنت ترغب في حقيقة ولم تتمكن؟
□ الاحتراف في الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة (NBA). ربما تأخرت الفرصة لتأتي، لكنني لا زلت احلم بها واتمنى تحقيقها ولو أن الظروف اصبحت أصعب بكثير.

■ ما هو القرار الذي غير حياتك في شكل كامل؟
□ كرة السلة التي وضعت نظاما جديدا في حياتي، يختلف عن النظام الذي اعتدت عليه. كنت اعلم مسبقا ان قرار مزاولة كرة السلة لن يكون سهلا، لكنني التزمته رغم كل التحديات ونجحت في تخطي معظمها نتيجة الاصرار والعزيمة.

■ ما هي المحطة الابرز في مسيرتك التي تفخر بها؟
□ احرازي لقب البطولة العربية مع منتخب مصر بكرة السلة، ولقب بطولة الامم الافريقية مع منتخب مصر في كرة اليد. كنت اتمنى لو احرزت كأس مصر هذا الموسم مع فريق المصرية للاتصالات.

■ هل يمكن ان نراك في قميص نادي الاتحاد السكندري؟
□ شرف كبير ان انضم الى واحد من أبرز واعرق الاندية المصرية بكرة السلة. كل الاحتمالات واردة، وهدفي ان أقدم افضل مستوى. حاليا انا لاعب في صفوف فريق المصرية للاتصالات وسعيد بما أقدمه.

■ بعد أكثر من 20 سنة كيف تحب ان يتذكرك المجتمع؟
□ لاعب كرة سلة ترك بصمة في اللعبة مثل اسماعيل احمد.

■ فريق تتابعه في الدوري اللبناني لكرة السلة؟
□ من الطبيعي ان يكونا فريقي الرياضي والحكمة لأنهما الاشهر في الدوري المحلي وفي البطولات العربية والقارية، من دون التقليل من شأن الفرق الاخرى التي لها تاريخها ايضا.

■ اللاعب اللبناني الذائع الصيت في مصر؟
□ النجم وائل عرقجي الاشهر والاكثر متابعة، خصوصا انه فاز بجائزة أفضل لاعب آسيوي مرتين، مع المنتخب الوطني ومع فريقه الرياضي بيروت.

ن. ج